

مكان الاجتماع : منزل الأستاذ عبد العزيز حسين بلندن .
أدار المناقشة : الأستاذ عبد العزيز حسين .
المشركون في المناقشة : عبد الباقي النوري ، عبد الحميد الناصر ،
خالد حسين ، حامد عبد السلام ، داود مساعد ، عبد العزيز مصطفى ،
عبد الله عبد الفتاح ، عبد اللطيف فليج .

ولهذا الغرض يجب أن تؤلف لجنة حكومية تشرف على أمواله وتنظم شؤونه لكي يرتفع مستواه عما هو عليه الآن .
الأستاذ : لاشك أنه رغماً من الرخاء المادي في الكويت والدخل اليسور لكل فرد بما في ذلك العامل العادي فإن مستوى المعيشة للعامل الكويتي أقل من مستوى العامل في البلاد الأخرى المتحضرة . إنى مع الرأى القائل بوجوب أن تقوم الحكومة بإنشاء هيئة للإشراف على أحواله ورفع مستواه .

« الجميع يوافقون على هذا الرأى » .

داود : يجب تقييد إباحة هجرة العمال الأجانب إلى الكويت . ذلك لأن إباحة الهجرة لكل عامل أجنبي يضر بمصلحة البلد ويسبب أخطاء كثيرة يجب تجنبها . كما أرى أن تمد شركة النفط بأقل مما يحتاجه من العمال بحيث تكون دائماً في وضع تطلب فيه المزيد من العمال أى أن يكون العامل لديها عزيزاً مطلوباً دائماً .

الأستاذ : لا أدري إذا كان هذا الرأى من الناحية العملية صالحاً وممكناً تطبيقه ، فإذا كانت الشركة أو أى هيئة أخرى في حاجة إلى العمال فإنه يجب أن تحصل عليهم إذا كانت تريد الإنتاج ، فإذا قل العمال ضعف تبعاً لذلك الإنتاج وما دمننا في وضع نحتاج فيه إلى استيراد العمال من الخارج فإن الحل الطبيعي هو أن نستوردهم ثم نلاحظهم ونقيد إقامتهم ونربط معهم باتفاقيات لآجال محدودة يغادرون البلاد بانتهائها وبالأخص عندما يكون هناك من الكويتيين من يستطيع أن يحل مكانهم .

عبد الباقي : لونظرنا إلى إنجلترا فاننا نجد أنها لا تزال تستفيد من خدمات بعض العمال الايطاليين ، وأرى أن تؤلف هناك لجنة حكومية تشرف على العمال الأجانب كذلك . . .

حامد : أو أن تعطى اللجنة المقترح إشرافها على العمال الكويتيين الحق في الإشراف أيضاً على شئون العمال الأجانب .

الأستاذ عبد العزيز : لقد مرت علينا فترة ليست بالقصيرة ونحن في هذه البلاد . ولا بد أن تكونوا قد لاحظتم أشياء تمنون أن لو كان هناك شبيه لها بالكويت أو لو أن في إمكانكم أن تحققوها في الكويت مستقبلاً ... هل تستطيع أن نذكر بعض الأمثلة مما نبحث به هذه البلاد وهي في الوقت ذاته ممكنة التطبيق في الكويت ؟ ..

عبد الباقي : إن من أهم ما لاحظته هنا ، هو العناية بالعمال عناية رفعت من مستواهم وحسنت أحوالهم المادية والاجتماعية وبذلك كفل نجاحهم في عملهم . فبذا لو ألفت هناك لجنة تشرف على شئون العمال الكويتيين وتنظر في أمورهم وترفع مستواهم .

عبد الحميد الناصر : وتحدد سنناً للتقاعد لكل عامل ويقى مع وضع نظام صالح للمعاشات لهؤلاء المتقاعدين .
خالد حسين : وتحقيق نظام صحى للإشراف على شئون العمال الصحية وعلاجهم .

الأستاذ : هل ترون أن بالإمكان إنشاء اتحادات أو نقابات للعمال في الكويت في الوقت الحاضر ؟

حامد عبد السلام : أعتقد أن هناك صعوبة كبيرة في القيام بهذا العمل الآن لأسباب كثيرة أغلبها تتعلق بالعمال ذاتهم إذ أن ثقافتهم جداً محدودة بحيث يصعب تأليف نقابات منهم في الوقت الحاضر .

عبد الباقي : وعلى هذا فإن بالإمكان أن تقوم مقام النقابات لجنة تشرف على أحوال العمال .

حامد : وأن تكون اللجنة المذكورة منتخبة من قبل العمال أنفسهم .

داود مساعد : يتيها لى أن وضع العامل في الكويت يختلف تماماً عن زميله في إنجلترا أو مصر مثلاً ، فمع أن العامل الكويتي يتقاضى أجراً كبيراً بالنسبة لزميله المذكورين إلا أن مستوى حياته أقل منهما بكثير . وعلى هذا فإنه يجب رفع مستوى حياة العامل وتزويده بالآلات الحديثة .

الأستاذ — إن في التعليم سر الرقي لأي طبقة من الطبقات ، يجب ألا ننتظر من العامل الكويتي كثيراً حتى يتعلم ويشعر بما عليه من واجبات وما له من حقوق . وعند ذلك سيرفع نفسه بنفسه إلى المستوى الذي يستحقه ، وإلى ذلك الحين فإن على المعلمين أن يقوموا بالواجب عنه حتى يستطيع القيام به بنفسه .

عبد العزيز مصطفى — ويجب كذلك القيام بتعليم العمال ما يحتاجون إليه من الصناعات لكي يحلوا محل العمال الفنيين الأجانب من ميكانيكيين وغيرهم .

عبدالله فتاح — وإلى جانب تعليمهم يجب العناية بأحوالهم الاجتماعية وبالأخص من حيث السكن حتى يشعروا أنهم هيئة لها قيمتها في المجتمع .

عبد الباقي — وقبل أن نترك موضوع تعليم العامل بعض الصناعات التي يستطيع القيام بها بدلاً من العمال الأجانب أحب أن أقترح لو أن مجلس المعارف قام بالاشراف على المدرسة الصناعية التي تديرها شركة النفط الآن ، وأن يكون هناك اتصال وتعاون وثيق بين الشركة وإدارة المعارف في هذا الصدد وغيره .

الأستاذ — أعتقد أن فكرة التعاون بين الشركة ومجلس المعارف قد خطرت في ذهن بعض من يهتمون بالتعليم في الكويت ، وأن هذا التعاون في شئون التعليم وتدريب العمال قد حاز إهتمام رجال الشركة والمعارف معاً ، وعسى أن يحقق المستقبل القريب في هذا المجال الخير الكثير للعامل الكويتي .

عبد العزيز مصطفى — الملاحظ أن ساعات العمل محددة للعامل الكويتي الذي يشتغل في الشركة فقط ، وبالطبع هناك عدد كبير ، بل العدد الأكبر من العمال ، يشتغلون في أعمال مختلفة أخرى ، كالبنائين وغيرهم من طبقات العمال ، هؤلاء يجب أن يكون شأنهم شأن أي طبقة من عمال الشركة ، أي أن تحدد ساعات عملهم وتنظم علاقاتهم مع رؤسائهم .

الأستاذ — أي أن يكون من واجب اللجنة العمالية المقترحة الاشراف على العمال جميعاً بصرف النظر عن نوع عملهم ومن يشتغلون تحت إمرته .

عبد اللطيف فليج — وإذا كان هناك تعويض للإصابات وغيرها فإن هذا التعويض يجب أن يشمل كل عامل مهما كانت مهنته ونوعها .

داود : ويجب ألا يغيب عن بالنا أننا أمة بحرية ، العامل البحري يمثل جزءاً هاماً بين العمال لدينا ، فعلينا أن نهتم بوضعه وثقافته وبأحواله ، فإن لدينا أملاً قوياً في أن التطور الذي بدأ في الكويت سيشمل تطور السفن لدينا حتى يغدو عندنا أسطول بحري نعتز به وسفن حديثة يديرها عمالنا هنا بالكفاءة التي أثبتوها بسفنهم القديمة .

الأستاذ — يبدو لي أن العامل وأحواله قد استرعيا اهتمامنا في هذا الاجتماع أكثر من أي شيء آخر أليس هنالك نواحي أخرى استرعت انتباهكم في إنجلترا غير هذه الناحية التي أوافقكم على أهميتها وجدارتها بالبحث ؟

داود : نعم ، زجاجة الحليب في إنجلترا ، فإن الحليب يمثل جزءاً هاماً من غذاء الشعب هنا ، ولذا أعاروه إهتمامهم ، ووزعوه مجاناً على جميع تلاميذ مدارسهم ، كما أصبح من تقاليد الشعب تناوله بكمية تكفل له صحة طيبة . والحكومة من جانبها تشرف على توزيعه وتعين الشركات التي تنتجه حتى يكون الحليب في متناول يد كل إنسان .

عبد الباقي — ولكن كيف يمكننا أن نوجد الحليب في بلد كالكويت ؟

داود — العناية بتربية الأبقار والماشية ، واستيراد الأغذية اللازمة لها من الخارج مادامت غير موجودة في الكويت . وهذا المشروع من الأهمية بحيث يجب أن تشرف عليه هيئة خاصة لأنه عمل يتعلق بصحة الشعب بأجمعه .

الأستاذ — إن مشكلتنا مرتبط بعضها ببعض ، فتوفير الحليب مرتبط بتوفير الماء ، فإذا ما نجحنا في توفير الماء بحيث نستطيع أن نشرب ثم نزرع . أنبتت أرضنا عشباً ترعاه الماشية وتنتج الحليب الذي هو ولاشك أهم غذاء للإنسان . وبالأخص في الكويت ؛ التي يصرف سكانها أكثر من غيرهم على الطعام وفي الوقت ذاته يشكو الكثيرون منهم من سوء التغذية . والبلدية أو أي هيئة أخرى لها دور هام في هذا المجال من حيث رعاية نسل الماشية وتطعيمها والاشراف على تعقيم الحليب وتنظيم توزيعه على أفراد الشعب جميعاً .

عبد العزيز مصطفى : مما أعجبني هنا البريد ونظامه ودقته . حبذا لو قلده دائرة البريد لدينا فإنه ولا شك مثل يحسن تقليده . ولا أدري لماذا لا يكون بريدنا في الكويت

وقد سمعنا أن المعارف ستبنى لها بناء جديداً ، فحبذا لو استمدت هندسته من أحدث ما بنى من المكاتب في مثل هذه البلاد .

عبد العزيز مصطفى : وما نشاهده في الريف الانجليزي من العناية بالقرية والمواصلات يجعلنا نتحسر على قربتنا بالكويت ونأمل أن تعار مزيداً من الاهتمام وأن تكون أول خطوة هي وصلها بالمدينة بطرق حديثة مهيمة .

الأستاذ : أظن أنه علينا الآن أن نقف عند هذا الحد قبل أن يطغى علينا سيل آخر من الاقتراحات وإن كنت على يقين أنها ستكون اقتراحات شيقة . وأشكركم على هذه الحماسة متمنياً للكويت تقدماً مطرداً واستفادة مما هي فيه من ظروف ومما يحاول أن يقدمه أبناءها المخلصون من اقتراحات .

حرر الندوة

مهلهل مضاف و عبد الرزاق اليوسف

تابع هنا الكويت

• صدرت في الكويت «ميزانية» البلدية لعام ١٩٥١ ، وقد نشرنا في هذا العدد بعض الملاحظات والمآخذ حول هذه (الميزانية)

• صدر العدد الأول من مجلة «القبضة» وهي مجلة يصدرها بعض أساتذة وطلبة المدرسة الثانوية في الكويت ، وهناك بعض المجلات الحطية التي يصدرها بعض طلبة المدارس «كرسالة التلميذ» التي يحررها عبد الله احمد حسين الطالب بالمعهد الديني ، و «الحقوق» و «الشبكة» مما يدل بوضوح على نشاط بعض الطلبة ، ورغبتهم الأكيدة في خدمة الوطن العزيز .

• وافقت وزارة المعارف المصرية على إرسال بعثة إلى الكويت لدراسة برامج التعليم فيها ، وستسافر هذه البعثة آخر شهر ابريل الحالي .

ستعلن «البعثة» قريباً عن مسابقة قصصية وستعين لها جائزة مالية . فانتظروا هذه المسابقة قريباً .

بريداً كويتياً صمما بموظفيه وطوابعه ودائرته عموماً . إن تأميم البريد في شتى نواحيه أمر ذو أهمية كبيرة فيما أعتقد .

عبد الله عبد الفتاح — وأعجبنى في انجلترا اهتمام الحكومة والشعب معا بتزيين مدنهم وتحسين مناظرها وإقامة النصب التذكارية الجميلة فيها التي تنبث في كل مكان . لعلنا في الكويت نعمل مثل ذلك منذ الآن فزيين مدينتنا في أعيننا وأعين زوارنا ونقيم النصب الجميلة ونضع الساعات في الميادين الهامة .

عبد الحميد الناصر : لقد لاحظت هنا كثرة صناديق «التليفونات» في كل شارع ومنعطف مما لا يتعب معه الإنسان في الاتصال بمن يريد . ونحن في الكويت في حاجة لمثل هذا بعد أن كبرت المدينة وليس هناك تليفونات إلا في المحلات التجارية وبعض البيوت . ولمثل هذه التليفونات قيمة عظيمة في حالة الاتصال بمراكز الحريق وبالشرطة والمستشفيات وبغير ذلك مما تدعو إليه السرعة ويدفع الكثير من أخطار البطء والانتظار .

حامد : وما دمت قد ذكرت الحريق والشرطة والإسعاف فإننا نأمل أن نقسم الكويت مستقبلاً إلى أحياء منظمة معروفة في كل منها مراكز من هذا النوع . ولي اقتراح آخر من وحي ما شاهدته هنا هو أن الحكومة تشرف على المباني جميعاً حتى الشخصية منها فلا يستطيع الإنسان أن يبني كما يريد أو بالكيفية التي تعجبه شخصياً ، بل إن الحكومة يجب أن ترى أن المساكن تتوافر فيها الوسائل الصحية ولا تعوق تقدم المدينة من أى ناحية كانت .

عبد الباقي : أعجبنى هنا أن في كل حي قاعة للاجتماعات ، تلقى فيها المحاضرات وتقام الاحتفالات ، وتمثل فيها الروايات ، وتكون مجالاً لنشاط أبناء الحي جميعاً . إننا لانطلب قاعة لكل حي في الكويت بل يكفيننا قاعة كبيرة أو اثنتان فانهما تفيان بالغرض إذا أحسن بناؤهما وتأثيثهما .

الأستاذ : وأهم من ذلك أحسن الاشراف على النشاط المرجو منهما .

خالد حسين : في كل مدينة أو قرية هنا مكتبة عامة للمطالعة الداخلية وللإعارة ، ولدينا في الكويت مكتبة إلا أنها للأسف محدودة في كتبها وليست فيها إعارة خارجية .